Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والقوم قد آنوا وكل مطيهم ... إلا مواشكة النجا بالهودج(١)
ومـــدامة قرعتها بمـــدامة ... وظباء محنية ذعرت بسمحج(٢)
فكأنهـن لآلىء وكأنه ... صقر يلوذ حمامه بالعوسج(٣)
صقر يصيـد بظفره وجناحه ... فإذا أصاب حمـامة لم تدرج
ولئن سألت إذا الكتيبة أجحمت ... وتبينت رعة الجبان الأهوج(٤)
وحسبت وقع سيوفنا برءوسهم ... وقع السحاب على الطراف المشرج(٥)
وإذا اللقاح تروحت بعشية ... رتك النعام إلى كنيف المرفج(٦)
ألفيتنا للضيف خـير عمارة ... إن لم يكن لبن فمعطف المدمج(٧)

والبيئة البدوية لاتظهر آثارها فى أخلاقيات الحارث فحسب، بل هى إلى ذلك تظهر فى صوره التى جمع فيها بين الصور الابتكارية من حيث العرض المستقصى للحدث، وتقديم الموقف متحركا حيا، كما رأينا فى معلقته بعرض الأحداث والمواقف التى نشأت بين قومه وخصومهم — وبين الصور التفسيرية التى اعتمد فيها على التشبيه والاستعارة المنتزعة من البيئة البدوية، وتظهر فى ألفاظه الجزلة القوية التى تتردد بين الخشونة والسهولة، وفقا لما يتطلبه الموقف، ولعل ذلك يتضح من ألفاظه فى المعلقة وألفاظه فى

---

(١) آن القوم يئينوا: تعبوا، والمطى جمع مطيه: مايركب من الدواب، مواشكة سريعة السير، والنجا بفتح النون: الإسراع.

(٢) قرعتها: ثنيت كأسها بأخرى، المحنية: منعطف الوادى، السمحج: الفرس الطويل.

(٣) العوسج: شجر شائك.

(٤) أجحم: أقدم على الحرب، الرعة: الخوف، الأهوج: الأحمق الطائش.

(٥) الطراف بكسر الطاء: بيت من أدم وهو من بيوت الأعراب. شرج الحباء أو الثوب وأشرجه: أدخل بعض عراها فى بعض وشدها.

(٦) اللقاح جمع لقحة: الناقة الحلوب، رتك النعام بفتح الراء وسكون التاء: خطو النعام، وهو خطو متقارب، الكنيف: الساتر، والمرفج: شجر.

(٧) العمارة بكسر العين: الشعبة من القبيلة، المدمج بضم فسكون ففتح: القدح بكسر القاف وسكون الدال، يعنى إذا لم يكن لبن فميل إلى القدح تجال على الجزور لتنحر للضيف.